جملته على العرف لكن يرد عليه ان المامور بالابتدا به الحمد اللغوي
لا العرفي لحدوثه بعد زمنه صلى الله عليه وسلم وتوجيه كونها مفارقة
بان المعنى احمده بلساني واصلي بقلبي يرد عليه ان الصلاة
بالقلب من غير لفظ لا ثواب فيها من الصفوة كذا بالتاء في
نسخ وعليها فتذكير الضمير في قوله بعد وهو الخلوص من
الكدر لما قاله ابن الحاجب من ان كل لفظين وضعا لشي
واحد واحدهما مونثة والاخرى مذكرة وتوسطهما ضمير
جاز تانيث الضمير وتذكيره وفي نسخ من الصفو بلا تا
وتذكير الضمير بعد ظاهر عليها وهو الخلوص من الكدر
هنا يفيد ان معنى المصطفى في الاصل الخالص من الكدر فقوله
ومعناه المختار اي معناه المراد هنا لمجاورة الصاد اي لانها من
حروف الاطباق الاربعة الصاد والضاد والطا والظا والتاء اذا
وقعت بعد احدها تقلب طا اي لقاربة انه تنسب هنا تفسير
بالاتباع في العمل الصالح وح يدخل الصحب ولا يلزم على المصنف
اهمالهم بل يكون فيه من انواع البديع التورية لا خصوص
الاقارب ولا عموم الاتباع ولو في اصل الايمان لعدم ملايمته
لقوله المستكملين الشرفا وما اشتهر من ان اللايق في مقام
الدعا تفسير الال بعموم الاتباع ليست اقول باطلاقه بل المتجه
عندي التفصيل فان كان في العبارة المدعو بها ما يستند عن تفسير
الال باهل بيته حمل عليهم نحو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الذين
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا او ما يستند عن
تفسير الال بالاتقيا حمل عليهم نحو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

الذين

الذين ملأت قلوبهم بانوارك وكشفت لهم حجب اسرارك فان خلت
مما ذكر حمل على الاتباع نحو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ونحو اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد سكان جنتك واهل دار كرامتك المستكملين
بصفة لازمة للال والتشبين والثنا اما المطلب والمطلوب كمال زايد
على الكمال الحاصل عندهم فالشرف بفتح الشين مفعول المستكملين
او زايد تام للتاكيد والمعنى الكاملين فهو منصوب على التشبيه
بالمفعول له او على نزع الخافض بنا على القول بانه قياسي ومما
يدل على ان ثم قولا بقياسيته قول الشمس الشوبري في حواشيه
على التحرير الفقهي الراجح ان النصب بنزع الخافض سماعي اهـ
او يقال ان المصنفين نزلوه منزلة القياسي لكثرة ما سمع
منه فاعرف ذلك او للتمييز ونه كما سمي الطيب اي الطيبين طاهروا
كاملين فهو كذلك واستشكل كلامه بانهم لم يبلغوا
شرف الانبيا فكيف تصح دعوى استكمالهم الشرف وقد
يقال المراد الشرف اللايق بهم او الكلام محمول على المبالغة
اشارة الي انهم لعلو مرتبتهم في الشرف كانهم استكملوه
ومنهم من ضبطه بضم الشين فيكون جمع شريف صفة
ثانية ويكون معمول المستكملين محذوفا اي كل شرف او كل
مجد مثلا وجعل البعض هذا اولى لما في الحذف من الايذان
بالعموم الانسب بمقام المدح وفيه نظر لان ذكر المعمول هنا
مساو لحذفه لان المعمول المذكور الشرف بال الاستغراقية
فهو مساو للمحذوف مع ان ذكر الشرف بالضم بعد المستكملين
ليس فيه كبير فايدة لانفهام الثاني من الاول [illegible] قلت
الواهمة اي توصل القلب الى [illegible] فلا يرد ان [illegible] من الهاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)